

اللباب في علل البناء والإعراب

بين ومعنى ذلك أنَّها تُليِّن فَتُجْعَلُ بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فتُجْعَلُ
المكسورةُ بين الياء والهمزة والمفتوحةُ بين الألف والهمزة والمضمومةُ بين الواوِ
والهمزة وهي في كلِّ ذلك متحرِّكةٌ تؤذِنُ بالمتحرك ومثالُ أن تقولَ في مسائل مسائل وفي
هَبَاءة هَبَاءِيَّة وفي جزاؤه جزاؤه وقال سيبويه لا تجعل الهمزة بينَ بينَ إلا في موضع
يقعُ موقعها الساكن لئلا يُفْضَى إلى الجمع بين الساكنين والألفُ يصحُّ أن يقع الساكن
بعدها نحو شَابَّة ودَابَّة .

فصل .

فإنَّ كان قبلَ الهمزة المتحركة حرفٌ ساكن ليسَ من حروف المدِّ فتخفيفها أن تُنْقَلَ
حركتها إلى الساكن ويُحذف كقولك في المتصل مَرَّة في مرأة وسل في اسأل وفي المنفصل كم
بَلَّك ومن مَّك ومن بُوَّك فتحذف الهمزة في هذا كلِّه وتحركُ الساكن بحركتها وكذلك تفعلُ
في لامِ المعرفة نحو الذُّثى والحَمَر والايْمان ومن العربِ مَنْ إذا حذفَ الهمزةَ وحركَ
لامَ المعرفة حذفَ همزةَ الوصلِ قبلها لاستغنائه عنها بحركتها فيقول لَحْمَرٌ ولنثى
ولأيمان يجعل العارضَ كاللزام لأنَّه منقول عن لازم وتقول في قوله تعالى (يُخْرِجُ الْخَبَ
في السَّماواتِ) يخرج الخَبَ